

مع الحديث الشريف

الإعلام

□

نحييكم جميعاً أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة من برنامجكم "مع الحديث الشريف"؛ ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

□

" اللهم أيده بروح القدس "

□

روى مسلم في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْقَدِّدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو كُلُّهُمْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ قَالٍ: عَمْرُو حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَرْجَانٍ وَهُوَ يَنْشُدُ الْمَشْعَرَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَحْظَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ كُنْتَ أَنْشُدُ وَفِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ ابْتَدَأَتْ إِلَيَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشُدْكَ الْمَلَأَ أَسْمَعْتَ رَسُولَ الْمَلَأَ صَلَّى الْمَلَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَجَبَ عَنِ الْمَلَأَ أَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ: الْمَلَأَ مِنْ عَمْرُو،

□

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَسَانَ قَالَ فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْشُدْكَ الْمَلَأَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَسْمَعْتَ رَسُولَ الْمَلَأَ صَلَّى الْمَلَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ

□

جاء في شرح النووي على مسلم:

□

قوله: (إِنْ حَسَانَ أَنْشَدَ الْمَشْعَرَ فِي الْمَسْجِدِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى الْمَلَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

□

فِيهِ جَوَازُ إِنْشَادِ الْمَشْعَرِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا كَانَ مُبَاجِجًا، وَأَسْتَحْبَابُهُ إِذَا كَانَ فِي مَمْدَحِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، أَوْ فِي هَجَاءِ الْكُفَّارِ وَالتَّحْرِيطِ عَلَى قِتَالِهِمْ، أَوْ تَحْقِيرِهِمْ، وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهَذَا كَانَ شِعْرَ حَسَانَ. وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ الْمَدْعَاءِ لِمَنْ قَالَ شِعْرًا مِنْ هَذَا الْمَنْعِ. وَفِيهِ جَوَازُ الْإِنْتِصَارِ مِنَ الْكُفَّارِ، وَجَوَازُ أَيِّ ضَرْبٍ غَيْرِهِمْ بِشَرْطِهِ. وَرُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ صَلَّى الْمَلَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

□

إن الشعر من وسائل الإعلام المؤثرة في الرأي العام، وقد استغله الرسول صلى الله عليه وسلم للذب عن الإسلام والمسلمين، وفضح الكفر والمكافرين

□

روى أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبِيهِ أَنْشَدَ لِنَبِيِّ صَلَّى الْمَلَأَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمَلَأَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الْمَشْعَرِ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: "إِنَّ الْمَلَأَ يَجَاهِدُ بِسَيِّفِهِ وَلِسَانِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَ أَنْ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضَحَ النَّبَلُ".

□

وجاء في سير أعلام النبلاء: قال ابن سيرين كان شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك. أما كعب فكان يذكر الحرب يقول فعلنا ونفعل ويتهددهم، وأما حسان فكان يذكر عيوبهم وأيامهم، وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر، وقد أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب :

□

نخيرها ولو نطق لثقلت قواطعهن دوساً أو ثقيفاً.

□

فالإعلام من الأمور المهمة للدعوة والدولة، إذ له دور كبير في التأثير على الناس، في صياغة أذواقهم وميولهم، وفي بناء معتقداتهم ومفاهيمهم وآرائهم، فقد كان كذلك في الماضي وهو اليوم أكثر تطوراً وأبعد أثراً ... فمسألة استعمال الإعلام للتأثير على الناس ومن ثم على الرأي العام في المجتمعات معروفة منذ القدم، وما تغير سوى وسائله، فبينما استعمل الإنسان قديماً المخاطبة بأساليبها المتنوعة للتواصل مع الغير، والتأثير فيهم، فتحدث وروى وخطب وحاور وناقش وناظر، وقرظ الشعر فافتخر ومدح وهجا ورثى وهدد وتحدى ... فقد استغل هذه الأساليب من المخاطبة من أجل التأثير على الناس، وإيجاد رأي عام لديهم على ما يطرح من قضايا وما يحمل من أفكار .

□

لذا فإن الإعلام في دولة الخلافة القادمة سيكون له دائرة خاصة تتبع مباشرة للخليفة

□

ذلك أن دولة الخلافة وهي دولة حاملة دعوة تحتاج إلى سياسة إعلامية مميزة:

1

1- تعرض الإسلام عرضاً قوياً مؤشراً من شأنه أن يحرك عقول الناس للإقبال على الإسلام ودراسته والتفكير فيه، ويسهل ضم البلاد الإسلامية لدولة الخلافة .

2- إن الكثير من أمور الإعلام مرتبط بالدولة ارتباطاً وثيقاً ولما يجوز نشره دون أمر الخليفة، ويتمثل ذلك في كل ما يتعلق بالأمور العسكرية، وما يلحق بها، كتحرركات الحدود، وأخبار النصر أو المهزلة، والصناعات العسكرية .

1

أخبار المفوضات والمواضيع والمناظرات التي تحرى بين الخليفة أو من يستنييه وممثلي دول الكفر.

1

فهذه الأخبار يجب ربطها بالخليفة مباشرة ليقرر ما يجب كتمانها منها، وما يجب بثه وإعلانه. فالله تعالى يقول في سورة النساء: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذْلَعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَ الْأَظْهَارُ يُنْقِصُوا مِنْهُمْ شَيْئًا} [النساء: ٥٨]

1

3- أما الأخبار التي ليست ذات مساس مباشر بالدولة كالأخبار اليومية والبرامج السياسية والثقافية والعلمية والحوادث العالمية، فهي تتداخل مع وجهة النظر في الحياة في بعض أجزائها، ومع نظرة الدولة للعلاقات الدولية، ومع هذا فإن إشراف الدولة عليها يختلف عن إشرافها على النوعين السابقين .

1

وعليه فإن جهاز الإعلام يجب أن يحوي دائرتين رئيسيتين:

1

الدائرة الأولى: عملها المراقبة المباشرة للأخبار ذات المساس بالدولة كالأموال العسكرية والصناعة الحربية والعلاقات الدولية فلما تذاع في وسائل إعلام الدولة أو في وسائل الإعلام الخاصة لما بعد عرضها على جهاز الإعلام .

الدائرة الثانية: مختصة بالأخبار الأخرى وتكون مراقبتها لها غير مباشرة، ولما تحتاج وسائل إعلام الدولة أو وسائل الإعلام الخاصة أي إذن في عرضها ولما تحتاج وسائل الإعلام إلى ترخيص بل لكل من يحمل تابعية الدولة الإسلامية أن ينشئ أية وسيلة إعلامية: مقروعة أو مسموعة أو مرئية. ولما يحتاج إلّا إلى العلم وخبر؛ علم جهاز الإعلام عن وسيلة الإعلام التي أنشأها... وهو يحتاج كما بنا إلى إذن في نشر الأخبار ذات المساس بالدولة. وأما الأخبار الأخرى فينشرها دون إذن مسبق بها .

1

ويكون صاحب الوسيلة الإعلامية مسؤولاً عن كل مادة إعلامية ينشرها، ويحاسب على أية مخالفة شرعية كأي فرد من أفراد المراجعة

وحين تقوم دولة الخلافة فإنها ستصدر قانوناً يبين الخطوط العريضة للسياسة الإعلامية للدولة وفق الأحكام الشرعية، تسير بموجبه الدولة لخدمة مصلحة الإسلام والمسلمين، وبناء مجتمع إسلامي قوي متماسك، معتصم بحبل الله، يشع الخير منه وفيه، لا مكان فيه لأفكار فاسدة مفسدة، ولما لثقافات ضالة مضلة، مجتمع إسلامي ينفي خيئه، وينصع طيئه، ويسبح لله رب العالمين .

1

أحببنا المكرام، وإلى حين أن نلتقاكم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[illegible]

18 من محرم 1437

الموافقة: 2015/10/31م

□ □ □ □ □ http://www.hizb-ut-tahrir.info/info/index.php/contents/entry_52661 □ □